

بدأت محاولات اكتشاف النفط في عُمان من قبل جورج ليز وهو جيولوجي إيرلندي كان يعمل لحساب شركة دارسي للتنقيب التي حصلت عام 1925 م على ترخيص يسمح لها بالتنقيب عن النفط في عُمان مدة عامين قابلة للتجديد من قبل السلطان تيمور بن فيصل (حكم : 1331 - 1350 هـ / 1913 - 1932 م). صعوبة الطبيعة الجيولوجية في عُمان، والأوضاع السياسية غير المستقرة في شبه الجزيرة العربية آنذاك عاقت عمليات المسح الجيولوجي المنظم. وفي عام 1928 م انسحبت الشركة من عُمان؛ وفي عام 1944 م وقعت شركة تنمية النفط (عُمان وظفار) اتفاقية أخرى مع السلطان سعيد بن تيمور للتأكيد على ما تم الاتفاق عليه، واقتصر عمل الشركة مبدئياً على محافظة ظفار؛ لذلك أنهت الشركة اتفاقية امتياز ظفار المبرم مع السلطان سعيد بن تيمور عام 1950 م، وغير اسمها إلى شركة تنمية نفط عُمان المحدودة. وللإنجازات التي حققتها الشركات الأمريكية في اكتشاف النفط في الخليج العربي وقع السلطان سعيد بن تيمور مع الأمريكي ويندل فيلبس حق امتياز التنقيب عن النفط في ظفار، وكان فيلبس يعمل لدى شركة ظفار لخدمات المدن، وفي عام 1969 م أسند السلطان سعيد بن تيمور امتياز محافظة ظفار إلى شركة تنمية نفط عُمان المحدودة. وفي عام 1948 م بدأت شركة تنمية نفط عُمان التنقيب فعليا في شمال عُمان، وكانت بئر فهود 1 التي حفرت عام 1956 م أول بئر تنقيب للشركة، إلا أنها تركت العمل فيها بسبب مشاكل فنية. كما استقرت أسعار النفط في العالم بإنشاء منظمة أوبك عام 1960 م، واعتمدت شركة تنمية نفط عُمان على طرق أكثر فاعلية في التنقيب عن النفط، وأدى ذلك إلى اكتشاف حقل جبال عام 1962 م، وقامت الشركة عام 1966 م بمد خط أنابيب النفط الرئيس بطول 279 كم من حقل فهود حتى ميناء الفحل في سيح المالح بمسقط. وعوامة إرسال منفردة؛ في عام 1967 م صدرت الشحنة الأولى من خام النفط العُماني على متن الناقلة اليابانية موس برينس، وفي العام نفسه اتفقت حكومة عُمان مع شركة تنمية نفط عُمان على تقسيم عوائد النفط مناصفة بينهما. توالى اكتشافات حقول النفط مع بدايات السبعينات من القرن العشرين الميلادي؛ وارتفع معدل إنتاج النفط عام 1975؛ ومع استقرار الأوضاع الأمنية في ظفار عام 1975 م قامت شركة تنمية نفط عُمان بالتنقيب في جنوب عُمان، وبعد منتصف السبعينات من القرن العشرين الميلادي انتقل مركز النشاط الاستكشافي إلى جنوب عُمان، في عام 1980 م أصبحت شركة تنمية نفط عُمان محدودة المسؤولية بموجب مرسوم سلطاني، مع بداية ثمانينات القرن العشرين الميلادي ارتفع معدل إنتاج النفط في عُمان إلى 400 ألف برميل يومياً، وفي نهاية عام 1984 م بلغ الاحتياط 8، وساعد استعمال المسح الزلزالي الثلاثي الأبعاد بصورة موسعة في مناطق مختلفة على إجراء عمليات التنقيب بنجاح أكبر، وفي عام 1986 استعملت طريقة الآبار الأفقية للمرة الأولى، وفاق إنتاجها إنتاج أي بئر أخرى بمرتين إلى أربع مرات. وفي بداية تسعينات القرن العشرين الميلادي استعملت أحدث التقنيات لزيادة استخلاص النفط من الحقول القائمة. وبعد عام 2002 م استعملت تقنيات جديدة لاستخلاص النفط، وفي أواخر عام 2004 م تم تمديد اتفاقية حقوق امتياز شركة تنمية نفط عُمان فيما يتعلق بالإنتاج والاستكشاف والتشغيل مدة 40 سنة حتى عام 2044 م. وحقلان آخران هما امتدادان لحقلي أفق ودافق اللذين أعلن عنهما في عام 2006 م،